وجمجمة كالقبر باد شؤونها … وسابقتا ناب وحي معرق
وعينان كحلا وان تنفي قذاهما … اذا طرفت اشفار عين وحملق
وخدان زانا وجه عيس كانها … وقد ضمرت قرم من الادم اشدق
وخطم كسند واضحا من لغامها … نفاه من اللحيين درد وازرق
يبل كنغل السبت طورا وتارة … يكون الشذى منها خريع وافرق
يقوم ذراعاها وعضدان مارتا … فكل له جاو عن الدور مرفق
مضبرة أجد كان محالها … وما بين متنيها بناء موثق
وتلوى بجثل كالاهان كانما … به بلح خضر صغار واعذق
مناسم رجليها اذا ما تقاذفت … يداها وحثت بالدوائر تلحق
على لاحب يزداد في اللبس جدة … وتبلى عن الاعفاء طورا وتخلق
تقلب اخفافا بعوج كانها … مرادي غسانية حين تفتق
وكانت ضنا كا قد علا اللحم عطفها … فعادت منينا لحمها متعرق
اذا حل عنها كورها خر عنده … طليحان مجتر واشعث مطرق
وماء كان الزيت فوق جمامه … متى ما يذقه فرط القوم يشرق
فوصلت ازمانا فصار وبعضها … ضعيف القوى يحمل السيف موثق
الى سعرة اما عراها فرثة … صعاف واما بطنها فمخرق (غ سفرة)
الدبما الت من الماء جسرة … تكاد اذا ادت من الجهد تشرق

وقال

الا هاج قلبي العام ظعن بواكر … كما هاج مسحورا الى الشوق ساحر
سليمى وهند والرباب وزينب … واروى وليلى صدتني وتماضر
كواعب اتراب كان حمولها … من النخل عمري النخيل المواقر

تعلق



تعلق ديباج عليهن باجل … وعقل ورقم يملأ العين فاخر
دخلن خدورا فوق عليس كبينة … كما كنست نصف النهار الجآذر
من الهيو قد رقت جلود تصونها … واوجهها قد رق منها المناخر
تلوث فروعا كالعثاكيل اينعت … عناقيدها وابيض منها المحاجر
كسين من الالوان لونا كانه … تهاويل دير يقبل الطيب باهر
عناق جوائز الحسن تضحي كانها … ولو لم تصب طيبا لالى عواطر
اذا ما جرى الجادي فوق متونها … ومسك ذكي جففتها المجامر
لهن عيون العين في صور الدمى … وطرف ضعيف يستبي العقل فاتر
ابانت حصيدا عن يمين ويا سرت … وساترت وفيها عن زماج تزاور
فظلت وفي نفسي هموم تنوبني … وفي النفس حزن مستسر وظاهر (غ الصدر)
عساكر من وجد وشوق تنوبني … اذا رفهت عني اتتني عساكر
وان قلت هذا حين يسلي حبائبي … ابى القلب ان يسلى الذي هو ذاكر
فلو ان حيا مات شوقا صبابة … لقام على اوصالي العام قابر
عفت دمنة منهن بالجو اقفرت … كان لم يكن فيها من الحي سامر
تبدت بها الارواح كل عشية … وغير آيات الرسوم الاعاصر
وغيث سماكي ركام سحابه … دلوح من الوسمي بالماء باكر
يبيت اذا ابدى بروقا كانها … سيوف زحوف جردتها الاساور
كان طبولا فوق اعجاز مزنه … يجاوبها من آخر الليل زامر (ويروى يجاوبه)
كان حنين وله في سحابه … يجاوبها خلج وعطف جراجر
له زبرج برق ورعد كانه … مزاهير جون هيجتها مزاهر

الزبرج ما تقدم من السحاب ويروى مزامير جون

Copyright © King Saud University